مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

دور البرامج الإجتماعية في تحقيق التماسك الأسري

The role of social programs in achieving family cohesion

صافية صالح قرينيس المري

باحثة بقسم علم الإجتماع – جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2025.422837 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_422837.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٣/١٥م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٤/١٠م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/٤/٣٠م
توثيق البحث: المري، صافية صالح قرينيس. (٢٠٢٥). دور البرامج الإجتماعية في تحقيق التماسك الأسري. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢١،ج.(٧),ص-ص:٩١-١٢٨.

٢٠٢٥م

المجلد: الحادي والعشرون. **العدد**: السابع. أبريل ٢٠٢٥م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

دور البرامج الإجتماعية في تحقيق التماسك الأسري

المستخلص:

تركزت هذه الدراسة على هدف رئيس وهو: التعرف على دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك للأسري، وتم تحقيقه من خلال الأهداف الفرعية التالية، ١. التعرف على دور برامج الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري. ٢. الكشف عن دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري، كما اتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأسر المستفيدة من برامج جمعية فتاة الأحساء بأسلوب الحصر الشامل، وقد توصلت الدراسة إلي أن برنامج الرعاية الاجتماعية له دور فعال وإيجابي في تحقيق التماسك الأسري، برامج المساعدات ساعدت على تحقيق التماسك الأسري.

الكلمات المفتاحية: البرامج الإجتماعية، التامسك الأسري، البرامج.

The role of social programs in achieving family cohesion

Abstract:

This study focused on a main objective: to identify the role of development programs in achieving family cohesion. This was achieved through the following sub-objectives: 1. Identify the role of social care and assistance programs in achieving family cohesion. 2. Discover the role of the Sanati program for financing small projects in achieving family cohesion. This study also followed the approach of a comprehensive social survey of all families benefiting from the programs of the Al-Ahsa Girl Association using the comprehensive enumeration method. The study concluded that the social care program has an effective and positive role in achieving family cohesion. The assistance programs helped in achieving family cohesion.

Keywords: social programs, family cohesion, programs.

- المقدمة:

تستمد الأسرة أهميتها من الدور المهم الذي تؤديه في تحقيق استقرار المجتمع وتحديد كيانه؛ مما يستدعي ضرروه الحفاظ على هذه البنية، بمعنى تحقيق التماسك والترابط الأسري بداخلها بما ينعكس إيجابًا على الفرد، فيزوده بالقيم والاتجاهات والسلوكيات الملائمة التي تبني ثقافتة (مرغاد، ٢٠١٩م: ٨). والتماسك الأسري يعبر عن العلاقات المترابطة بين الأفراد

داخل الأسرة الواحدة، حيث تُلاحَظ هذه العلاقة في التفاعلات الإيجابية من اتصال فعّال وحوار ومشاركة وتعاون بين الأفراد (راضية، ٢٠١٩م: ٣٣).

من جانب آخر فإن تماسك الأسرة وترابطها يعزز من قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية المطلوبة منه على أكمل وجه، وينمي من طاقاته وإمكاناته، ويوظفها فيما يحقق أهدافه الخاصة، بما يؤديه هذا التماسك من دور بارز في إعداد الفرد المنتج الذي يساعد بشكل فعّال على نمو وتطور مجتمعه (الخضر، ٢٠٢١م:٢٣٨).

ولضمان استمرارية دور الأسرة بشكل إيجابي داخل المجتمع –في ضوء ما تشهده من تحولات وتغييرات أثرت بشكل مباشر على البناء الأسري وتكوينه–؛ ظهرت الحاجة إلى وجود برامج تسهم بشكل إيجابي في دعم دور الأسرة ومنها البرامج التنموية التي تسهم بشكل فعّال في توفير فرص جديدة للتكيف مع الواقع الجديد، وتعزيز دورها التنموي في توجيه سلوكيات أبنائها نحو القيام بأدوارهم بإخلاص وإتقان، بما يزيد من تماسك أفرادها وترابطهم؛ مما ينعكس إيجابًا على بناء وتطوير المجتمع (Redity&Tefera, 2020: 2).

وتجدر الإشارة في هذا الأمر إلى أن البرامج التنموية تعد عنصرَ دعمٍ يساعد على النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، فضلًا عن إسهامها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحديدها لأهداف مختلفة، من أهمها تحقيق الانسجام بين الأفراد وبين البيئة المحيطة بهم، وتنمية قدرتهم على التعامل مع كافة التحديات التي تواجههم، وتحسين مستويات أدائهم، الأمر الذي ينمي العديد من السلوكيات الإيجابية كالتعاون والمشاركة بين الأفراد داخل المجتمع (النوي ومراد، ٢٠٢١م: ١١). وهو ما يؤكد بدوره على أهمية أن تراعي البرامج التنموية الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في إعداد وتنشئة أبنائها؛ ليكونوا أفرادًا فاعلين في المجتمع (Augustine, 2022: 1).

بناء على ما سبق، فإن البرامج التنموية من شأنها أن تسهم بدور بارز في تحقيق التنمية الشاملة، وذلك عن طريق الاهتمام بالعناصر البشرية عبر التركيز على تحقيق التماسك والترابط بين الأفراد داخل الأسرة بشكل أساس، انطلاقًا من دور الأسرة في الإسهام بنجاح أي مشروع تنموي عن طريق تنشئة أفرادها التنشئة السليمة والصحيحة وتنمية إدراكهم للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والواجبات الفاعلة في المجتمع (Cho,Moon&Yun, : 47 2021).

مما تقدم يتضح أن البرامج التنموية تقوم بالعديد من الأدوار الفعّالة والإيجابية التي تسهم في الارتقاء بالمجتمع وتقدمه من توفير مشاريع وفرص للفرد داخل الأسرة؛ مما يعزز دورها، ويجعلها أكثر استدامة داخل المجتمع، ومن هنا انبثقت فكرة الدراسة الحالية الساعية إلى التعرف على دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

- مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء وتقدم المجتمع، والركيزة الأساس والموجه الأول للسلوك الإنساني، خاصة مع ما امتلأت به الحياة في الوقت الحاضر من التعقيدات والتغييرات المتسارعة التي أدت إلى إفراز تحديات كبيرة على الأسرة هددت استقرارها وتماسك أفرادها (درادكه، ٢٠١٩م: ٥٦٥).

فالأسرة تتأثر بالتغييرات والتحولات التي يعيشها المجتمع؛ نظرًا لأن العلاقة التي تربطها بالمجتمع علاقة تبادلية تكاملية، وتماسك الأسرة يؤدي بلا شك إلى تماسك المجتمع بأكمله، فالأسرة التي تقوم على الترابط والتماسك تمنح أبناءها القدرة على الاندماج والشعور بالمساندة، إضافة إلى إكسابهم الإمكانات التي تساعدهم على التصدي للتحديات الحياتية المختلفة (العزب، ٢٠١٩م: ٣١٠).

في هذا الصدد أشارت دراسة العزب (٢٠١٩) إلى أن العلاقات المتماسكة والمترابطة داخل الأسرة والتي ترتكز على مبدأ المشاركة والثقة والتعاون تساعد على إعداد الفرد إعدادًا سليمًا، وإكسابه للعديد من الخبرات التي تعزز من قدرته على المشاركة الفعّالة مع بقية أفراد المجتمع. وتؤكد دراسة كل من أبو سعدة (٢٠١٥) ودراسة Redity&Tefera (2020) على أن تقدم المجتمع وتطوره يستند بشكل أساس إلى قوة وتماسك الأسرة، وضعفه من ضعف وتفكك الأسرة؛ فالتفكك الأسري داخل المجتمع يؤدي إلى زعزعة استقراره؛ لما له من انعكاسات سلبية تؤثر على تحقيق العمليات التنموية في المجتمع.

كما أشارت دراسة الخضر (٢٠٢١) إلى دور الأسرة في تحقيق متطلبات المجتمع، من خلال خروجها بجيل منتج قادر على المساعدة في تقدم مجتمعه وازدهاره، ويمتلك القدرة على الاستفادة من الإمكانات المتوفرة أمامه، وتوظيفها على النحو الذي ينهض بمجتمعه ككل. كما أكدت دراسة الرحيلي والسيسي (٢٠١٩) ودراسة Cho,Moon&Yun (2022) أن تحقيق التماسك الأسري داخل المجتمع يسهم في تحفيز الأسرة على التعاون والمشاركة

الإيجابية للارتقاء بالمجتمع؛ الأمر الذي يوجد بدوره مجتمعًا حيويًا قادرًا على مجاراة التغيرات والتحولات المختلفة في العصر الحالي.

كذلك تؤكد دراسة كل من الحربي والبكر (٢٠٢٠) ضرورة أن يكون هناك دور فاعل للمجتمع في الحفاظ على تماسك الأسرة وترابطها، من خلال إعداد البرامج والخطط التنموية الهادفة إلى تعزيز السلوكيات والعادات الإيجابية للأفراد داخل الأسرة؛ الأمر الذي يزيد من المشاركة الإيجابية للأسرة في المجتمع المحلي، فيسهم في تنميته؛ مما ينعكس إيجابًا على المجتمع بكافة مؤسساته وأفراده.

بناءً على ما ورد فإن دور الأسرة في تحقيق التنمية الشاملة في أي مجتمع من المجتمعات بشكل سليم يتطلب بالمقام الأول تماسك الأسرة وترابطها؛ لما لذلك من انعكاسات إيجابية على الفرد نفسه، فينمي لديه السلوكيات والاتجاهات الإيجابية نحو أسرته بشكل خاص ونحو المجتمع بشكل عام، حيث إن التماسك الأسري له دور كبير في تحقيق الاستقرار المجتمعي، وهو ما يتطلب بدوره وجود برامج تنموية ذات فعالية تسهم في تحقيق التماسك الأسري للنهوض بالمجتمع وتقدمه؛ لذا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

- أسباب اختيار الموضوع: عادت أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى:

١. الاهتمام بموضوع "دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري" والبحث فيه.

٢. قلة الأبحاث والدراسات –حسب علم الباحثة– التي تناولت المتغيرين معًا؛ المتغير المستقل (البرامج التنموية)، والمتغير التابع (التماسك الأسري).

٣. كون موضوع الدراسة الحالية يعالج أهم المشكلات المجتمعية المتمثلة في أهمية الأسرة وتماسكها، وأيضًا أهمية البرامج التنموية.

- تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري؟ والإجابة عن هذا التساؤل تكون من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما دور برامج الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري؟

٢. ما دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري؟

- **أهداف الدراسة:**

تركزت هذه الدراسة على هدف رئيس وهو: التعرف على دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك للأسري، وتم تحقيقه من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على دور برامج الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري.

٢. الكشف عن دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري.

- **أهمية الدراسة:**

- **الأهمية النظرية:**

أ- تعد هذه الدراسة إضافة علمية جديدة في بناء الإطار النظري المتعلقة بـ "دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري"؛ إذ لم تُجرَ –على حد علم الباحثة– أي دراسة من هذا النوع في هذا المجال في المملكة العربية السعودية.

ب- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأسرة؛ حيث إنها العماد الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي.

ج- محاولة إثراء المكتبات والدراسات الاجتماعية بطرح دراسات توضح مدى دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

- **الأهمية التطبيقية:**

أ- قد تفيد الدراسة الحالية المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بالأسرة؛ بما توضحه من دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

ب- قد تخرج هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات بناء على نتائجها يمكنها أن تساعد الجهات المختصة على رسم خطط مستقبلية لزيادة الوعي بالاحتياجات الفعلية لدى الأسر بالبرامج التنموية تمكنها الاستفادة منها.

ج- تعريف الباحثين والعاملين في الميدان وأصحاب القرار والمهتمين بأهمية دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

- **مفاهيم الدراسة:**

- **الدور:**

يعرف الدور لغويًا بأنه: "من دار الشيء يدور دورانًا ودوّر واستدارة وأدرته أنا، ودورته، وأدار غيره ودوّر به، ويعني الدور مهمة ووظيفة" (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٣٢٤).

ويعرف اصطلاحًا بأنه: "مجموعة من الأنشطة والمهام التي يتم تأديتها لتحقيق ما هو متوقع في مواقف معينة" (غنام، ٢٠٢٠م: ١٦).

بينما يعرف الدور عند العالم رالف لنتون (Ralf Lenton) بأنه: "الجانب الديناميكي للمركز الذي يلتزم الفرد بتأديته؛ كي يكون عمله سليمًا في مركزه" (العزي، ٢٠١١م: ٢٢).

- تعريف الدور في علم الاجتماع:

يعرف الدور بأنه: نموذج السلوك الذي تتطلبه مكانة الفرد داخل الجماعة التي ينتمي إليها، بحيث يتحدد سلوكه في ظل توقعات الفرد نحو نفسه، وتوقعات الأفراد الآخرين منه (Augustine, 2022: 1).

وتشير زلاقي (٢٠١٨م: ٧٧٤) إلى أن مفهوم الدور باعتباره: "ذلك المفهوم المرتبط بالتنشئة الاجتماعية للأفراد وما يؤمنون به من معتقدات ومفاهيم عن ذلك الدور أو الأدوار التي يؤدونها من خلال احتلالهم لمناصب معينة في المجتمع، كما يرتبط بما يتوقعه الأفراد الآخرون من تأدية تلك الأدوار"

وعرف عالم الاجتماع بوبيتز (Popitz) الدور بأنه: "تتاج المدركَينِ الأكثر شمولًا واتساعًا، وهما المعيارية الاجتماعية والتمايز الاجتماعي، أو بشكل أكثر دقة نتيجة ترابط معين بين كلا المدركين، فكل مجتمع يمكن وصفه كإطار من المعايير السلوكية، كما يمكن تمييز أنساق معينة من الفعل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر على أنها جبرية وملزمة، كما أن كل مجتمع يمكن وصفه ببناء متمايز اجتماعيًا وكإطار مركب من أجزاء متمايزة من الناحية الاجتماعية". (الجبوري، ٢٠١٩م:٣٠).

تعرف الباحثة الدور إجرائيًا بأنه: مجموعة من المهام والنشاطات التي تحددها الدولة في البرامج التنموية، ويتم تنفيذها من خلال جمعية فتاة الأحساء التنموية الخيرية لتحقيق عدد من الأهداف، من أهمها التماسك الأسري.

- البرامج التنموية:

يعرف البرنامج في اللغة بأنه: "من الفعل برمج، يبرمج، برمجة أي وضع ونظم برنامجًا" (القاموس الجديد للطلاب، ١٩٩١م: ١٤٧).

تعرف البرامج اصطلاحًا: يعرفها عبد العظيم (٢٠١٤م: ١١) بأنها: "البرامج التي تهدف إلى تنمية جوانب النمو في الشخصية أو أحد تلك الجوانب؛ تحقيقًا لمبدأ تنمية الإمكانات البشرية".

تعرف البرامج في علم الاجتماع بأنها: "البرامج التي تتناول قضايا المجتمع ومشاكله الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع" (ذكار وذكار، ٢٠١٨م: ٢٧).

في حين تعرف التنمية لغة بأنها: "من الفعل نما أي زاد، ومن النماء أي الخير والإصلاح" (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧م: ٦٥).

وتعرف اصطلاحًا: كما عرفها أبو النصر ومحمد (٢٠١٧م: ٦٧) بأنها: "عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغييرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع، وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع؛ لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع".

تعرف التنمية في علم الاجتماع بأنها: "أسلوب من أساليب النهوض بالمجتمعات، فهي لا تعد غرضًا في حد ذاتها، وإنما وسيلة لتحقيق أغراض معينة يبتغيها المجتمع" (عبد الغني، ٢٠١٧: ٢٧).

وتعرف البرامج التنموية اصطلاحًا بأنها: "مجموعة من الاستراتيجيات التنموية التي يمكن لأي دولة الاعتماد عليها في اقتصادها، من خلال تخصيص مبالغ تقدر القدرة المالية للدولة لتخطيط وتنفيذ مجموعة من البرامج التي تقوم على دفع عجلة التنمية بمختلف جوانبها إلى الأمام" (ولد نوغي، ٢٠٢١م: ٣٠).

ويعرفها Cho,Moon&Yun (2021:48) بأنها: مجموعة من النشاطات التي تقوم بها الدولة في كافة المجالات الاجتماعية والخدمية والاقتصادية؛ لتحقيق أهداف معينة لخدمة أفراد المجتمع.

تعرف البرامج التنموية في علم الاجتماع بأنها: "البرامج القائمة على علم اجتماع التنمية الذي يهتم بمفاهيم التنمية والنمو والتقدم والتحديث والحداثة والتخلف" (البريدي، ٢٠١٥م:٢٦٥).

تعرف الباحثة البرامج التنموية إجرائيًا بأنها: مجموعة من المشاريع والخطط المدروسة التي تضعها المملكة العربية السعودية، ويتم تنفيذها عن طريق جمعية فتاة الأحساء التنموية الخيرية؛ لتحقيق عدد من الأهداف، منها التماسك الأسري.

- **التماسك:**

يعرف التماسك لغة: "مسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك ومسك: كله احتبس، وأمسك بالشيء وتمسكت به وامتسكت: كله بمعنى اعتصمت" (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٥٥٥).

واصطلاحًا هو: "القوة التي توحد أجزاء مادة معينة بحيث تكون متحدة ومنسقة فيما بينها" (حجازي، ٢٠١٥م: ١٦).

يعرف التماسك في علم الاجتماع بأنه: "التقارب والارتباط بين أعضاء الجماعة، وتمسكهم بمعاييرها المشتركة، حتى تضمن لهم الرضا والرغبة في البقاء" (بولوداني، ٢٠١٨م: ٧٠).

وتعرف الأسرة لغويًا في المعجم الوسيط بأنها: "القيد. يقال: أسره أسْرًا وإسارًا، قيّده. وأسره: أخذه أسيرًا" (مصطفى وأنيس، ١٤١٠هـ: ٣٦).

كما تُعرف الأسرة في اللغة عند الفيروز آبادي (١٤١٢هـ: ٦٨٥) بما يلي: "الأُسرة بالضم الدرع الحصين". وعرفها ابن منظور في لسان العرب (١٤١٤هـ: ١٠٤) بقوله: "أسرة الرجل عشيرتهُ ورهطه الأدنون؛ لأنه يتقوى بهم، الأسرة عشيرة الرجل وأهلُ بيته.

واصطلاحًا هي: "وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب، ويكون وجودها قائمًا على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها" (طيوب، ٢٠١٩م: ٨).

كما عرفها عبد الرزاق (٢٠٢١م: ٣٤٥) بأنها" جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم، والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك، وحقوق والتزامات متبادلة، وتولي مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأطفال".

تعرف الأسرة في علم الاجتماع بأنها: "من أهم النظم الاجتماعية التي تشكل الخلية الأولى التي تلبي حاجات الإنسان البيولوجية والإنسانية؛ لذا فهي النواة الأولى للمجتمع الإنساني؛ حيث تمارس العديد من الوظائف الأساسية، وترفد المجتمع بالعناصر الجديدة من خلال عملية الإنجاب، كما تسهم في إيجاد علاقات إنسانية واجتماعية داخل المجتمع، فتغذي الأفكار وتثري المعتقدات وتدفع إلى التعاون مع الآخرين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية؛ لذا فهي القاعدة الأساسية المتماسكة المكونة من مجموعة من الأفراد يرتبط بعضهم ببعض بمنظومة الروابط الاجتماعية والأخلاقية والروحية" (النبالي، ٢٠١٩م: ٦٧).

تعرف الباحثة الأسرة إجرائيًا: وحدة اجتماعية مكونة من الأم والأب وأبنائهم غير المتزوجين.

ويعرف التماسك الأسري اصطلاحًا بأنه:"عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية" (راضية، ٢٠١٩م: ١١).

ويعرفه جعلاب (٢٠١٧م: ٣٠) بأنه: "حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الزوجية والأسرية والتي تشمل جميع جوانبها؛ نظرًا لأهميته الكبيرة في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وتشكيل السلوك الإنساني".

ويعرف أيضًابأنه: "صلة الربط الوثيقة بين أفراد الأسرة الواحدة التي توفر الأمان بينهم وتحمل القيم المجتمعية والأخلاقية، ويتشارك أفرادها في همومهم ومشكلاتهم، كما يتشاركون في أفراحهم في جو تسوده الألفة والمودة والتعاون كوحدة واحدة للبناء والشعور الخالص بالانتماء (درادكة وجرادات، ٢٠٢١م: ٤٢٦)".

تعريف التماسك الأسري في علم الاجتماع بأنه: "عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية، كالمودة والسكينة والتوافق والتكافل والتآلف والتآزر والإحسان" (عيشور وعوارم، ٢٠١٣م: ٤).

تعرف الباحثة التماسك الأسري إجرائيًا بأنه: الروابط الاجتماعية التي تحافظ على البناء الاجتماعي للأسرة وترابطها، من خلال تحقيق المودة والتوافق والتآلف والإحسان بين أفرادها.

- الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات المحلية: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع اتضح عدم وجود دراسات كافية بالمملكة فيما يخص موضوع الدراسة -حسب علم الباحثة- وصعوبة الحصول على دراسات تربط بين التماسك الأسري والبرامج التنموية.

١. **دراسة خياط (Khayat,2020) بعنوان: "التماسك الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء للوطن واحتياجات الرضا لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التماسك الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء للوطن واحتياجات الرضا لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس الاحتياجات النفسية الأساسية والاستبانة لجمع البيانات،وطبقت الدراسة على عينة حجمها (٢١٢) طالبة سعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه إذا كان هناك إشباع لاحتياجات الأسرة الاقتصادية

والاجتماعية وغيرها من الاحتياجات الأخرى، وهذا الاشباع يتم من خلال البرامج التنموية؛ فإن هذا يساعد على وجود تماسك أسري كبير، وكلما تحقق التماسك الأسري؛ ساعد ذلك علي وجود ولاء وانتماء أكثر للوطن.

٢. **دراسة كرار (٢٠١٨) بعنوان: "دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية مطبقة على العاملين في المؤسسات والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض"**. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وهذه الدراسة بحثية وصفية تحليلية، اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغ عددها (٣٢٠) جمعية مؤسسة خيرية بمدينة الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام الأساليب التي تتبعها المؤسسات في التواصل مع أصحاب المصلحة متوسطة، وأن دورها في التنمية الاجتماعية كان بدرجة عالية، في حين جاء دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية بدرجة متوسطة، أما دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في المحافظة على البيئة فقد جاء بدرجة منخفضة، كما تبين أن معوقات المسؤولية الاجتماعية حصلت على درجة عالية؛ مما يعني أن تلك المسؤولية تعاني من معوقات تنظيمية وإدارية وتشريعية كثيرة.

ومن وجهة نظر الباحثة ترى أن المسؤولية الاجتماعية تأتي عن طريق التماسك الأسري، فإذا حققت الجمعيات الخيرية استقرارًا للأسر من خلال البرامج التي توفرها فهي بذلك تحقق تماسكًا أسريًا، ومن ثم تتحقق المسؤولية الاجتماعية.

ثانيًا: الدراسات العربية:

١. **دراسة ولد ونوغي (٢٠٢١) بعنوان: "أثر البرامج التنموية على البطالة والتشغيل في الجزائر"**. هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج التنموية على البطالة والتشغيل في الجزائر؛ بهدف النهوض بالاقتصاد الوطني لتحسين المستوى المعيشي للأفراد، والحد من ظاهرة الفقر والبطالة ودعم التنمية الاقتصادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأسفرت نتائج الدارسة أن البرامج التنموية تمكنت من تحقيق نتائج إيجابية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، إلا أنها تفتقر للفاعلية لاعتمادها المفرط على عائدات المحروقات المعرضة لعدم الاستقرار والاضطراب من فترة

لأخرى؛ مما يؤثر سلبًا على تحقيق أهدافها، وهذا يتطلب حتمية تنويع الاقتصاد الجزائري من خلال اصطلاحات اقتصادية خارج قطاع المحروقات.

وترى الباحثة أن القضاء على البطالة والنمو بالمستوى الاقتصادي الذي تقوم به البرامج التنموية يساعد على زيادة التماسك الأسري، وذلك من خلال الحد من الخلافات الأسرية بين الزوجين كالطلاق، أو المشكلات النفسية كالاكتئاب، وزيادة مستوى الثقة بالذات لدى الشخص العامل، وشعوره بأنه ليس عبئًا على أحد من أفراد الأسرة، والابتعاد عن السلوكيات غير السوية.

٢. **دراسة أبو سعدة (٢٠١٥) بعنوان: "التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية" دراسة ميدانية في البحيرة/ مصر.** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التماسك الأسري كمحصلة لكل من (المشاركة الزواجية، وكفاية الدخل، والتوافق العاطفي الزواجي، والالتزام الديني للزوجين) كأبعاد مقترحة للتماسك الأسري، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التماسك الأسري ومكوناته المقترحة، وعلاقته (التماسك الأسري) ببعض السلوكيات التنموية. وتحددت منطقة الدراسة في محافظة البحيرة، مركز (أبو حمص)، قرية كوم القناطر، وتم سحب عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها (١١٨) أسرة ، من إجمالي عدد الأسر في القرية البالغ (٤٢٧٥) أسرة. وصممت استمارة استبانة لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية من أرباب هذه الأسر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التماسك الأسري في منطقة البحث.

ثالثًا: الدراسات الأجنبية:

٣. **دراسة شو مون ويان (Cho, Moon & Yun, 2021) بعنوان: "الدور الوسيط للتماسك الأسري بين رأس المال النفسي الإيجابي والسلوك الصحي بين أولياء أمور الطفولة المبكرة في أسر العمل المزدوجة: التركيز على جائحة COVID-19".دراسة ميدانية في كوريا الجنوبية.** هدفت الدراسة إلى البحث في الدور الوسيط للتماسك الأسري على العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وسلوكيات تعزيز الصحة بين الوالدين العاملين ذوي الأطفال الصغار خلال البرامج التنموية خلال جائحة COVID-19 في كوريا الجنوبية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة بلغت (٢١٤) من الوالدين العاملين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن رأس المال النفسي الإيجابي خلال البرامج التنموية كان له تأثيرات معنوية على كل من التماسك الأسري

وسلوكيات تعزيز الصحة، بينما أظهر التماسك الأسري تأثيرًا وسيطًا كبيرًا على سلوكيات تعزيز الصحة، كما تبين أن رأس المال النفسي الإيجابي كان له أيضًا تأثيرات معنوية على سلوكيات تعزيز الصحة، وأخيرًا، أظهرت النتائج أن التماسك الأسري كان له تأثير وسيط جزئي معنوي على العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وسلوكيات تعزيز الصحة، وبالتالي، من الضروري تعزيز سلوكيات الصحة من خلال البرامج التنموية التي تركز على كل من التماسك الأسري ورأس المال النفسي الإيجابي.

٤. **دراسة ريدلي تيفيرا (Rediy&Tefera, 2020) بعنوان: "برنامج سلوكي قائم على الأسرة لتعزيز التواصل الأسري والتماسك الأسري بين الأشقاء في الأسرة متعددة الزوجات". أجريت هذه الدراسة في أثيوبيا.** هدفت الدراسة إلى تطوير "البرنامج السلوكي القائم على الأسرة" بسلسلة من البرامج التنموية لدى الأسرة متعددة الزوجات، والتي تعاني من انخفاض التماسك الأسري، قدمت هذه البرامج التنموية القائمة على كل من النموذج البيئي الاجتماعي والنموذج السلوكي القائم على الأسرة منصة للعائلات للتعلم والتواصل والتفاعل مع بعضها بعضًا، وتضمنت أهداف البرامج التنموية تعديل سلوكيات الاتصال الأسري ومستويات التماسك من خلال استخدام استراتيجيات ديناميكية، حيث تم استخدام المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من العائلات، ما مجموعه (١٤) فردًا (٦) أفراد من عائلة أحادية الزواج و (٨) أفراد من عائلة متعددة الزوجات، حيث تم جمع المعلومات من كلا العائلتين عبر مقابلة شبه منظمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تجربة الأسر متعددة الزوجات تم التأكيد عليها بتجارب سلبية مثل ضعف التواصل والتماسك الأسري، والصراع، والشعور بالحرمان، وللتخفيف من هذه المشاكل؛ تم التخطيط والتنفيذ للبرامج التنموية لمدة ٤ أشهر، وتضمنت هذه البرامج تثقيف الأسرة عبر الأنشطة والمهام الجماعية الاجتماعية والسلوكية، والدعم الاجتماعي، الذي تجسده سلسلة من الأنشطة الأسرية، والاجتماعات العائلية، والممارسات الثقافية والدينية وما إلى ذلك، وتمت المتابعة (ثلاثة أشهر بعد إجراء تقييم في البرامج التنموية (عائلة متعددة الزوجات مختارة) لتقييم تأثير البرامج على التواصل والتماسك الأسري، وكشفت نتائج تقييم ما بعد التدخل أن هناك بعض التحسن في التواصل والتماسك الأسري.

- مقارنة الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- **من حيث الموضوع:**

- اتفقت دراسة خياط (Khayat,2020)، ودراسة أبو سعدة (٢٠١٥)، ودراسة شو مون ويان (Cho, Moon &Yun, 2021)، ودراسة ريدلي تيفيرا (Rediy&Tefera, 2020) من حيث تناولها لموضوع التماسك الأسري، وهو ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات السابقة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ولد ونوغي (٢٠٢١) من حيث تناولها للبرامج التنموية.
- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كرار (٢٠١٨) التي تناولت دور المؤسسات والجمعيات في المسؤولية الاجتماعية.

- **من حيث أداة الدراسة:**

- اتفقت غالبية الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وهو ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية، ودراسة كرار (٢٠١٨)، ودراسة ولد ونوغي (٢٠٢١)، ودراسة شو مون ويان (Cho, Moon & Yun, 2021)، واستخدمت دراسة خياط (Khayat,2020) مقياس الاحتياجات النفسية الأساسية والاستبانة لجمع البيانات، واستخدمت دراسة أبو سعدة (٢٠١٥) استمارة استبانة لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية من أرباب هذه الأسر.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ريدلي تيفيرا (Rediy&Tefera, 2020) من حيث استخدامها للمقابلة.

- **من حيث عينة الدراسة:**

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث العينة المطبقة على الأسرة مع دراسة أبوسعدة (٢٠١٥) التي طبقت على الأسر في محافظة البحيرة، مركز أبو حمص، قرية كوم القناطر، ودراسة شو مون ويان (Cho, Moon &Yun, 2021) التي طبقت على عينة أولياء أمور الطفولة المبكرة في أسر العمل المزدوجة، ودراسة ريدلي تيفيرا (Rediy&Tefera, 2020) التي طبقت على عينة من الأشقاء في الأسرة متعددة الزوجات.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة والتي طبقت على الأسر في جمعية فتاة الأحساء، حيث طبقت دراسة خياط (Khayat,2020) على طلاب الجامعة السعودية، وطبقا دراسة كرار (٢٠١٨) على عينة من العاملين في المؤسسات والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض.

- **من حيث المنهج:**

- اتفقت غالبية الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وهو ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية كدراسة خياط (Khayat,2020)، ودراسة ولد ونوغي (٢٠٢١)، ودراسة أبو سعدة (٢٠١٥)، ودراسة شو مون ويان (Cho, Moon & Yun, 2021)، ودراسة كرار (٢٠١٨) حيث استخدمت منهج المسح الاجتماعي، واختلفت مع دراسة ريدلي تيفيرا (Rediy&Tefera, 2020) حيث استخدمت المنهج النوعي.

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الآتي:

١- تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة بما ساهم في إثراء الإطار النظري، والاستفادة من الأدبيات العلمية المتوفرة في الإطار النظري لتلك الدراسات.

٢- مساعدة الباحثة على الرجوع إلى المصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، والتمكن من صياغة كافة عناصر الدراسة بشكل جيد.

٣- التوصل إلى بعض التعريفات والمصطلحات المستخدمة في الدراسة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: في موضوعها إذ إنها ناقشت دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

- **نوع الدراسة:**

هذه الدراسة تدخل في إطار البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

- **منهج الدراسة:**

اتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأسر المستفيدة من برامج جمعية فتاة الأحساء بأسلوب الحصر الشامل. ويعرف هذا المنهج بأنه: "الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته ومشكلاته؛ بقصد تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي وتقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل" (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧م: ١٤٠).

- **مجتمع الدراسة:**

يقصد بمجتمع الدراسة: "جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع البحث" (بيومي، ٢٠١١: ١١٩). ويتمثل مجتمع الدراسة في جميع الأسر السعودية المستفيدة من جمعية فتاة الأحساء التي حصرها بطريقة الحصر الشامل، وبلغ عددهن (٢٣٠) أسرة تم تطبيق الاستبانة عليها، وتم أخذ عينة من الأسر المستفيدة، تكونت من (١٥) أسرة، واستخدمت معها المقابلة لعدم قدرتهن على القراءة والكتابة. وتم تقسيمها إلى قسمين: القسم الأول: تم مقابلة (١٠) من المستفيدات من الرعايات والمساعدات، ومقابلة (٥) من المستفيدات من برنامج صنعتي.

- **مجالات الدراسة:**

المجال الزماني: جمعت الباحثة البيانات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤٣- ١٤٤٤هـ).

المجال المكاني: تمثل في محافظة الأحساء في جمعية فتاة الأحساء.

المجال البشري: تكون من الأسر المستفيدة من جمعية فتاة الأحساء.

- **أداة الدراسة:** تم اعتماد أداتين للدراسة وهما: المقابلة والاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة، ووجهت للمستفيدات من جمعية فتاة الأحساء.

وتكونت الاستبانة من جزأين على النحو الاتي:

- الجزء الأول: اشتمل على البيانات الأولية للمستفيدات من جمعية فتاة الأحساء.
- والجزء الثاني: احتوت الاستبانة فيه على عبارات تقيس دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك للأسري، وكان عدد العبارات في الاستبانة (٢٦) فقرة.

وقسمت على ثلاثة محاور رئيسة:

- **المحور الأول:** يقيس دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري، واشتمل على (١٠) أسئلة.

- **المحور الثاني:** يقيس دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري، واشتمل على (٨) أسئلة.

- صدق أداة الدراسة:

- **الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم استخدم معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٣-١): معاملات ارتباط فقرات كل محور بالدرجة الكلية له

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري	١	٠,٣١**	٦	٠,٣٤**
	٢	٠,٢٥**	٧	٠,٤١**
	٣	٠,٣٢**	٨	٠,٣٨**
	٤	٠,٣٣**	٩	٠,٣٣**
	٥	٠,٣٠**	١٠	٠,٤١**
دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري	١	٠,٢٣**	٥	٠,٣٨**
	٢	٠,٢٩**	٦	٠,٣٤**
	٣	٠,٢٤**	٧	٠,٣٣**
	٤	٠,٤٠**	٨	**٠,٣١

****دالة عند (٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٣-١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (٣-٢): معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري	٠,٣٢**
دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري	٠,٣٤**

يبين الجدول (٣-٢) معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاستبانة صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

٣-٧ ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة؛ تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٣-٣): قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	قيمة كرو نباخ الفا
دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري	٠,٩٠
دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري	٠,٨٥
الاستبانة ككل	٠,٨٨

يبين الجدول (٣-٣) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وهي قيم مرتفعة؛ مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

٣-٨ أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ استُخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الاتية:

- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص عينة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للتعرف إلى استجابات أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) ؛ للتحقق من ثبات الاستبانة.

استخدام التدريج التالي للدلالة على المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة.

جدول (٣-٤) المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
٢,٣٤ فما فوق	أوافق
من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤	أوافق إلى حد ما
أقل من ١,٦٧	لا أوافق

- إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

١- الاطلاع على الأدبيات العلمية لإعداد الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة ثم فحصها؛ للاستفادة منها في اختيار منهج الدراسة وعينته وإعداد الاستبانة.

٢- تصميم المسودة الأولية للاستبانة، ثم عرضها على مشرفة الدراسة، وتعديلها ووضع الملاحظات عليها للحصول على الشكل الذي يخدم البحث.

٣- للتحقق من صدق العبارات في الاستبانة عُرضت على مجموعة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس بشعبة علم الاجتماع بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل؛ للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم وفقًا للأهداف وتساؤلات الدراسة، وقد كان لتلك الآراء فائدة كبيرة للبحث؛ لما تم الحصول عليه من آراء ومقترحات أسهمت بشكل كبير في تعديل الاستبانة، ومرفق قائمة بأسماء المحكمين في ملحق رقم (٢).

٤- تم توزيع عشر استبانات على عدد من الأسر؛ للتحقق من مدى وضوح عبارات الاستبانة بالنسبة للمبحوثين، وثبت صدق الاستبانة ووضوحها بالنسبة للمبحوثين، وتوافقها مع مجتمع الدراسة.

٥- تصميم الاستبانة إلكترونيًا؛ لتسهيل توزيعها على المستفيدات من جمعية فتاة الأحساء، وتوافقها مع مجتمع الدراسة.

٦- إجراء المقابلات مع عينة من المستفيدات من جمعية فتاة الأحساء وتكونت من (١٥) مستفيدة.

٧- الحصول على الموافقات والتصاريح اللازمة لتطبيق الدراسة من الكلية، وإدارة التعليم.

- **عرض وتحليل الدراسة الميدانية** يتناول هذا الجزء عرضًا وتحليلًا للبيانات الميدانية التي جمعت عن طريق الاستبانة والمقابلة- التي تمت في جمعية فتاة الأحساء يوم الخميس ٢٠٢٢/١٠/١٣-؛ لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها من خلال التحليل الإحصائي والاجتماعي للبيانات، وارتكز التحليل على ٧ محاور:

٤-١ المحور الأول: خصائص مجتمع الدراسة:

تبين الجداول الآتية وصف مجتمع الدراسة كما يأتي:

جدول (٤-١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية
من ٢٥-٣٠ سنة	٩١	٤٢,٣
من ٣١-٣٦ سنة	٢٤	١١,٢
من ٣٧-٤٢ سنة	٢٦	١٢,١
٤٣ سنة فأكثر	٧٤	٣٤,٤
المجموع	٢١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤-١) أن فئة "من ٢٥-٣٠ سنة" في متغير العمر قد حصلت على أكبر عدد من إجابات أفراد مجتمع الدراسة المكونة من "٢١٥" حيث حصلت على "٩١" عينة أي بنسبة "٤٢,٣%" في حين حصلت فئة "من ٣١-٣٦ سنة على "٢٤" عينة أي بنسبة "١١,٢%".

وتفسر هذه النتيجة بأن الفئة "من ٢٥-٣٠ سنة" أبنائهن أطفال في سن المرحلة الابتدائية وهذه الفئة العمرية من الأطفال تحتاج لرعاية واهتمام لمتطلباتها بشكل أكبر من غيرهم؛ مما يدفعهن للجوء إلى البرامج التنموية التي يمكن أن تسهم في تحسين أوضاعهن المعيشية خاصة في بداية حياتهن الزوجية، والتي قد تكون فيها الإمكانات ما زالت محدودة لديهن ويردن مساعدة أزواجهن عن طريق التخفيف من الأعباء المادية عليهم.

جدول (٤-٢): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	٧٠	٣٢,٦
متوسط	٥١	٢٣,٧
ثانوي	١٢	٥,٦
جامعي	٨٢	٣٨,١
المجموع	٢١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤-٢) أن فئة "جامعي" في متغير المستوى التعليمي قد حصلت على أعلى نسبة لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث حصلت على "٨٢" من أصل "٢١٥" أي بنسبة "٣٨,١%" في حين جاءت فئة "ثانوي" ب -"١٢" أي بنسبة "٥,٦%".

تفسر هذه النتيجة بأن النسبة التي طبقت عليها مستواهم التعليمي جامعي؛ مما يشير إلى أنّ غالبية مجتمع الدراسة فئة متعلمة؛ لأنهم في زمن أصبح فيه التعليم الجامعي ثقافة منتشرة في المجتمع وضرورة؛ مما قد يُسهم في الحصول على نتائج واقعية عن دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري، وبالتالي يمكن الحصول على نتائج أكثر موثوقية.

جدول (٤-٣): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوجة	٩٤	٤٣,٧
مطلقة	٧٤	٣٤,٤
أرملة	٤١	١٩,١
عزباء	٦	٢,٨
المجموع	٢١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤-٣) أن فئة "متزوجة" في متغير الحالة الاجتماعية قد حصلت على أعلى نسبة لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث حصلت على "٩٤" من أصل "٢١٥" أي بنسبة "٤٣,٧%" في حين جاءت فئة "عزباء" ب -"٦" أي بنسبة "٢,٨%".

تفسر هذه النتيجة بأن فئة "متزوجة" -خاصة ممن لديها أطفال في سن صغير- تحتاج لتخفيف العبء عن زوجها من خلال البرامج التنموية، حيث تتجه هذه الفئة إلى سد متطلبات الأسرة والوقوف مع زوجها في المصاريف المنزلية؛ لتحقيق التماسك الأسري، حيث يمكن أن تولّد الضائقة المالية المشاكل والخلافات بين الزوجين، خاصةً في بداية حياتهم الزوجية، حيث يبدأ في الغالب الزوجين حياتهما بإمكانات محدودة.

جدول (٤-٤): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
من ١-٣ أفراد	٣٦	١٦,٧
من ٤-٦ أفراد	٣٠	١٤
من ٧-٩ أفراد	٧١	٣٣
١٠ أفراد فأكثر	٧٨	٣٦,٣
المجموع	٢١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤-٤) أن فئة "١٠ أفراد فأكثر" في متغير عدد أفراد الأسرة قد حصلت على أكبر عدد من إجابات أفراد مجتمع الدراسة المكونة من "٢١٥"، حيث حصلت على "٧٨" أي بنسبة "٣٦,٣%" في حين حصلت فئة "من ٤-٦ أفراد" على "٣٠" أي بنسبة "١٤%".

تفسر هذه النتيجة بأن فئة "١٠ أفراد فأكثر" تعاني من زيادة أعباء المصاريف من قبل الآباء، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة زادت الأعباء على الآباء عند مراعاة كافة متطلباتهم.

جدول (٤-٥): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير دخل الأسرة.

دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ١٠٠٠ ريال	١١٥	٥٣,٥
من ١٠٠٠-٣٠٠٠ ريال	٣٠	١٤
من ٣٠٠٠-٦٠٠٠ ريال	٥٢	٢٤,٢
من ٦٠٠٠-٨٠٠٠ ريال	١٣	٦
٨٠٠٠ ريال فأكثر	٥	٢,٣
المجموع	٢١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤-٥) أن فئة "أقل من ١٠٠٠ ريال" في متغير دخل الأسرة قد حصلت على أعلى نسبة لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث حصلت على "١١٥" من أصل

"٢١٥" أي بنسبة "٥٣,٥%" في حين جاءت فئة " ٨٠٠٠ ريال فأكثر" ب –"٥" أي بنسبة "٢,٣%".

تفسر هذه النتيجة بأن فئة "أقل من ١٠٠٠ ريال" هم أكثر احتياجًا للبرامج التنموية؛ نظرًا لقلة إمكاناتهم المادية، فهم بحاجة لدخل مادي يكفل تلبية متطلبات أفراد الأسرة بشكل متكامل.

جدول (٤–٦): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير نوع السكن.

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٦١	٢٨,٤
إيجار	٩٢	٤٢,٨
ورثة	٣٦	١٦,٧
مشترك	٢٦	١٢,١
المجموع	٢١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤–٦) أن فئة "إيجار" في متغير نوع السكن قد حصلت على أعلى نسبة لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث حصلت على "٩٢" من أصل "٢١٥" أي بنسبة "٤٢,٨%" في حين جاءت فئة "مشترك" ب –"٢٦" أي بنسبة "١٢,١%".

تفسر هذه النتيجة بأن فئة "إيجار" لديهم عبء مادي خاص بدفع إيجار السكن شهريًا؛ لذلك فهم بحاجة إلى دعم مادي يكفل لهم سداد إيجار المسكن شهريًا دون تأخير، من خلال البرامج التنموية التي يمكن أن تساعدهم على تأمين دخل جيد لهم.

جدول (٤–٧): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير طبيعة السكن.

طبيعة السكن	العدد	النسبة المئوية
فيلا	٤٤	٢٠,٥
شقة	٨٣	٣٨,٦
بيت شعبي	٨٨	٤٠,٩
المجموع	٢١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤–٧) أن فئة "بيت شعبي" في متغير طبيعة السكن قد حصلت على أكبر عدد من إجابات أفراد مجتمع الدراسة المكونة من "٢١٥"، حيث حصلت على "٨٨" أي بنسبة "٤٠,٩%" في حين حصلت فئة "فيلا" على "٤٤" أي بنسبة "٢٠,٥%".

تفسر هذه النتيجة بأن فئة "بيت شعبي" هم الفئة ذات الدخل المادي الضعيف؛ لذلك فهم بحاجة إلى مورد مالي يؤمن لهم متطلبات الحياة المختلفة؛ لذلك يجدون أن البرامج التنموية يمكن أن تكفل لهم ذلك.

جدول (٤-٨): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
مدينة	١٧٠	%٧٩,١
قرية	١٧	%٧,٩
هجرة	٢٨	%١٣
المجموع	٢١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤-٨) أن فئة "مدينة" في متغير مكان السكن قد حصلت على أعلى نسبة لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث حصلت على "١٧٠" من أصل "٢١٥" أي بنسبة "٧٩,١%" في حين جاءت فئة "قرية" ب -"١٧" أي بنسبة "٧,٩%".

تفسر هذه النتيجة بأن فئة "مدينة" على اطلاع أكبر بكل ما يستجد حولهن؛ لذلك يمكن أن يكون لديهن معرفة بالبرامج التنموية بشكل أكبر من غيرهن، كما أن مقر الجمعيات موجود في المدن، بالإضافة إلى أن متطلبات المدن أكثر.

المحور الثاني: دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول رقم (٤-٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري مرتبة تنازليًا وفقًا لأوسطها الحسابية الكلية.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري	٢,٤٧	٤٨.	مرتفعة	١
دور برامج دعم الأسر المنتجة (الأغذية، الأطعمة، الحياكة، الخياطة) في تحقيق التماسك الأسري	٢,٤٤	٥٩.	مرتفعة	٢
دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري	٢,٣٩	٦٣.	مرتفعة	٣
دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري ككل.	٢,٤٣	٤٩.	مرتفعة	

يبين الجدول (٤-٩) أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة للمحور الرئيس دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري، حيث جاء المتوسط العام (٢,٤٣) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٤٩)، أما فيما يتعلق بالمحاور الفرعية فقد جاء المحور (١) (دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤٧) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٤٨)، أما في المرتبة الثانية فقد جاء المحور (٣) (دور برامج دعم الأسر المنتجة (الأغذية، الأطعمة، الحياكة، الخياطة) في

تحقيق التماسك الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٤٤) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٥٩)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة المحور (٢) (دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٣٩) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٦٣).

وتفسر هذه النتيجة بدور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري، فالبرامج التنموية لها دور كبير في تحقيق التنمية، فهي تعد الركيزة الأساسية لبناء المجتمع ونهضته، كما أن إدارة البرامج التنموية تنبثق من رؤية واضحة ومكملة لخطط الدولة الاستراتيجية، وأن هناك أهمية كبيرة لتنفيذ البرامج التنموية لحاجة الأفراد للتطبيق الحسن من خلال تبني الإجراءات والأسس والمعايير التي تكفل ارتقاء البرامج ونجاحها، وبالتالي تحقيق التماسك الأسري للأفراد المستفيدين.

فضلًا عما تسهم به برامج دعم الأسر المنتجة (الأغذية، الأطعمة، الحياكة، الخياطة) وبرنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة، فهذه البرامج تشكل جزءًا هامًا وفعالًا في العمل الأسري، سواء كانت برامج خاصة موجهة للأسر أو للمجتمع بشكل عام، ومن أبرز ما يواجه العاملين مع الأسر كيفية تصميم برامج تنموية مشوقة وجذابة؛ لأجل تحقيق أهداف التنمية في المجتمع المحلي، ودعم مشاركة الأسر وتحسين مهاراتهم وإمكاناتهم؛ لما له من دور إيجابي وفعال في المجتمع.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحاور الفرعية، فكانت على النحو الآتي:

المحور الثالث: دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري

يشتمل هذا المحور على محورين فرعيين، حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري ككل والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحورين الفرعيين، كما تم ترتيب المحورين الفرعيين وفقًا لأوساطهما الحسابية، كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول (٤-١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحورين الفرعيين حيث تم ترتيب المحورين الفرعيين وفقًا لأوساطها الحسابية تنازليا

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
دور الرعاية الاجتماعية في تحقيق التماسك الأسري	٢,٥٣	٤٦.	متوسطة	١
دور المساعدات في تحقيق التماسك الأسري	٢,٤١	٥٧.	متوسطة	٢
دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري ككل.	٢,٤٧	٤٨.	متوسطة	

يبين الجدول (٤-١٠) أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة لمحور دور الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تحقيق التماسك الأسري، حيث جاء المتوسط العام (٢,٤٧) بدرجة متوسطة وانحراف معياري (٠,٤٨)، أما فيما يتعلق بالمحاور الفرعية فقد جاء المحور (١) (دور الرعاية الاجتماعية في تحقيق التماسك الأسري) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٣) بدرجة متوسطة وانحراف معياري (٠,٤٦)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء المحور (٢) (دور المساعدات في تحقيق التماسك الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٤١) بدرجة متوسطة وانحراف معياري (٠,٥٧) ويبين الجدولان (٥-٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحورين السابقين كما هو موضح أدناه.

تفسر هذه النتيجة بأن الرعاية الاجتماعية والمساعدات تسهم في دعم الأسر المستفيدة من الناحية المادية والمعنوية، وتكفل لهم حياةً كريمةً، من خلال تقديم متطلبات وأساسات الحياة لديهم، وهذا بدوره يسهم في تخفيف الأعباء المادية لديهم؛ وبالتالي يحقق نوعًا من الاستقرار النفسي والتخفيف من الأفكار السلبية التي قد تنشأ نتيجة الضائقة المالية؛ مما قد يسهم في تحقيق التماسك الأسري والشعور بالطمأنينة.

حيث إن شعور الآباء والأمهات أنهم غير قادرين على تلبية كافة متطلبات الحياة الأساسية لأبنائهم، يشعرهم بنوع من العجز والقلق حول كيفية تأمين متطلبات أبنائهم واحتياجاتهم المختلفة؛ لذلك تعد هذه البرامج مصدر الأمن الذي يمكن للأسر المستفيدة اللجوء إليه للتخفيف من أعبائهم المادية وتلبية متطلباتهم المختلفة لهم ولأبنائهم.

جدول (٤-١١) رأي أفراد عينة الدراسة حول المساعدات التي تقدمها جمعية فتاة الأحساء (من خلال المقابلة)

المساعدات التي تقدمها جمعية فتاة الأحساء	التكرار	النسبة المئوية
موافقة	٨	٨٠
موافقة إلى حد ما	١	١٠
لا أوافق	١	١٠
المجموع	١٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٤-١١) أن أعلى نسبة من عينة الدراسة من المستفيدات (٨٠%) ترى أن جمعية فتاة الأحساء تقدم المساعدات المتنوعة للمستفيدين من الأسر المستفيدة.

فقد تبين من طرح السؤال المتعلق بالمساعدات التي تقدمها جمعية فتاة الأحساء خلال المقابلة أن ٨٠% من إجابات أفراد عينة الدراسة من الأسر المستفيدة من جمعية فتاة الأحساء، وأن الجمعية تقدم الأغذية والمعونات المختلفة والأساسية كالزيت والسكر والخبز... وغيرها، وسلات رمضانية وبطاقات مالية للمساعدة تخفف الأعباء على الأسرة، خاصة في مناسبات رمضان والعيد، وتوفير الأجهزة الكهربائية للأسرة والمستلزمات الأساسية.

تفسر هذه النتيجة بأن الجمعية حرصت على تقديم المساعدات؛ لوعيها بدروها في تحقيق التماسك الأسري بشكل واضح وكبير لدى الأسر المستفيدة،، حيث أسهمت في سداد الإيجار؛ مما خلق نوعًا من الاستقرار داخل الأسر المستفيدة، كما أسهمت في المساعدة على التخفيف من المعاناة النفسية لأفراد الأسر المستفيدة في تجاوز الصعوبات التي تواجههم يوميًا، وساعد الدعم المادي من الزكاة على تلبية احتياجات الأسر المستفيدة التي عجز رب الأسرة عن توفيرها، وأسهم برنامج تفريج كربة (مالية أو اجتماعية أو نفسية) في استقرار الأسر المستفيدة، كما أن ترميم المنزل من قبل جمعية فتاة الأحساء أسهم في إدخال البهجة على الأسر المستفيدة.

كما تسهم المساعدات المقدمة لجميع أفراد المجتمع والأسر في توفير حياة أفضل لديهم، عن طريق تفعيل مبدأ المشاركة، حيث تنمي لدى الأسر العطاء والإنتاج، وتعمق أواصر التعاون، وتقوي الروابط بين الأفراد والمجتمع المحلي، فضلًا عن تعزيزها لمبدأ المواطنة الصالحة في نفوس الأسر، وتوجيه طاقاتهم وقدراتهم نحو تنمية المجتمع ونهضته، والإسهام في معالجة المشكلات الاجتماعية والسلوكية والنفسية.

٤-٤ المحور الرابع: دور الرعاية الاجتماعية في تحقيق التماسك الأسري

جدول (٤-١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الرعاية الاجتماعية في تحقيق التماسك الأسري مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
١	أسهمت الرعاية المادية الكافية لأسرتي في الشعور بالسكينة والطمأنينة بين أفرادها.	٢,٦٨	٦٠.	مرتفعة	١
٣	ساعدت رعاية الأسرة اجتماعيًا على تقليل الانحراف وزيادة الالتزام بالسلوكيات السليمة قولًا وفعلًا.	٢,٦٥	٥٨.	مرتفعة	٢
٢	أسهمت رعاية الأسرة في تقديم الدعم المادي لأفراد أسرتي لمواصلة تعليمهم؛ مما خلق فيهم اطمئنانًا تجاه مستقبلهم.	٢,٦٠	٦٥.	مرتفعة	٣
٤	أسهمت الرعاية الاجتماعية لأسرتي في زيادة التعاون بين أفرادها.	٢,٥٥	٦٣.	مرتفعة	٤
٥	توفر الرعاية الاجتماعية بعض المستلزمات الطبية (أدوية، أجهزة طبية ضرورية، نظارات طبية) لأفراد أسرتي.	٢,١٥	٨١.	متوسطة	٥
	المتوسط العام	٢,٥٣	٤٦.	مرتفعة	

يبين الجدول (٤-١٢) أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة ومتوسطة لدور الرعاية الاجتماعية في تحقيق التماسك الأسري، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢,١٥) و(٢,٦٨) بمتوسط عام (٢,٥٣) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٤٦)، أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (١) "أسهمت الرعاية المادية الكافية لأسرتي في الشعور بالسكينة والطمأنينة بين أفرادها." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٨) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٦٠)، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت الفقرة (٣) "ساعدت رعاية الأسرة اجتماعيًا على تقليل الانحراف وزيادة الالتزام بالسلوكيات السليمة قولًا وفعلًا" بمتوسط حسابي (٢,٦٥) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٥٨)، وقد جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (٢) "أسهمت رعاية الأسرة في تقديم الدعم المادي لأفراد أسرتي لمواصلة تعليمهم؛ مما خلق فيهم اطمئنانًا تجاه مستقبلهم" بمتوسط حسابي (٢,٦٠) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٦٥)، وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (٤) "أسهمت الرعاية الاجتماعية لأسرتي في زيادة التعاون بين أفرادها" بمتوسط حسابي (٢,٥٥) بدرجة مرتفعة، وانحراف معياري (.٦٣)، وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (٥) "توفر الرعاية الاجتماعية بعض المستلزمات الطبية (أدوية، أجهزة

طبية ضرورية، نظارات طبية) لأفراد أسرتي" بمتوسط حسابي (٢,١٥) بدرجة متوسطة، وانحراف معياري (.٨١).

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الرعاية الاجتماعية قامت بدور كبير في الوصول إلى التماسك الأسري لدى الأسر المستفيدة، من خلال التأكيد على رعاية الأسرة ماديًا واجتماعيًا ودينيًا وعاطفيًا، وهذا يتطلب وجود أسرة متكاملة من أب وأم وأبناء وغيرهم، ورعايتهم للشعور بالسكينة والطمأنينة والحد من الانحرافات، وزيادة التزاماتهم السلوكية والاجتماعية وتوفير الاحتياجات الصحية لديهم لزيادة التماسك والوحدة بين أفرادها. حيث إن الرعاية الاجتماعية تعد من الأنشطة الاجتماعية التي لها الكثير من الآثار الإيجابية سواء على الفرد، أو البيئة المحيطة، أو المجتمع بأكمله، والتي تتجسد بنواتج اجتماعية ونفسية ذات أثر إيجابي، تكمن في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وترتكز على التعاون والألفة والمحبة والاحترام المتبادل.

جدول (٤-١٣) رأي أفراد عينة الدراسة حول مساهمة الرعاية المادية المقدمة لدى الأسرة المستفيدة بالشعور بالسكينة والطمأنينة (من خلال المقابلة)

مساهمة الرعاية المادية المقدمة لدى الأسرة المستفيدة بالشعور بالسكينة والطمأنينة	التكرار	النسبة المئوية
موافقة	١٠	١٠٠
موافقة إلى حد ما	٠	٠
لا أوافق	٠	٠
المجموع	١٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٤-١٣) أن أعلى نسبة من عينة الدراسة من المستفيدات (١٠٠%) ترى أن الرعاية المادية المقدمة لدى الأسرة المستفيدة تسهم بالشعور بالسكينة والطمأنينة.

حيث تبين من طرح السؤال المتعلق بمساهمة الرعاية المادية المقدمة لدى الأسرة المستفيدة بالشعور بالسكينة والطمأنينة خلال المقابلة أن كافة إجابات أفراد عينة الدراسة من الأسر المستفيدة تؤكد أن الرعاية المادية المقدمة عززت لديهم الشعور بالسكينة والطمأنينة، حيث كان لتخفيف الأعباء على الأسرة الدور في الشعور بالسكينة والطمأنينة.

تفسر هذه النتيجة بأن الرعاية الاجتماعية والمساعدات تسهم في دعم الأسر المستفيدة من الناحية المادية والمعنوية، وتكفل لهم حياةً كريمةً، من خلال تقديم متطلبات وأساسات الحياة لديهم، وهذا بدوره يسهم في تخفيف الأعباء المادية لديهم، وبالتالي يحقق نوعًا من

الاستقرار النفسي والتخفيف من الأفكار السلبية التي قد تنشأ نتيجة الضائقة المالية؛ مما قد يسهم في تحقيق التماسك الأسري والشعور بالطمأنينة، وأكد على ذلك ما ورد في جدول (٤-١٢).

٤-٥ المحور الخامس: دور المساعدات في تحقيق التماسك الأسري

جدول (٤-١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور المساعدات في تحقيق التماسك الأسري مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
٦	ساعد سداد الإيجار على خلق نوع من الاستقرار داخل أسرتي	٢,٥٣	٧٨.	مرتفعة	١
١٠	المساعدة على التخفيف من المعاناة النفسية لأفراد أسرتي في تجاوز الصعوبات التي تواجههم يوميًا.	٢,٤٧	٧١.	مرتفعة	٢
٩	ساعد الدعم المادي من الزكاة على تلبية احتياجات أسرتي التي عجز رب الأسرة عن توفيرها.	٢,٤٤	٧٣.	مرتفعة	٣
٧	أسهم برنامج تفريج كربة (مالية أو اجتماعية أو نفسية) في استقرار أسرتي.	٢,٣٩	٧٧.	مرتفعة	٤
٨	أسهم ترميم المنزل من قبل جمعية فتاة الأحساء في إدخال البهجة على أسرتي.	٢,٢٠	٨٨.	متوسطة	٥
	المتوسط العام	٢,٤١	٠,٥٧	مرتفعة	

يبين الجدول (٤-١٤) أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة ومتوسطة لدور المساعدات في تحقيق التماسك الأسري، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢,٢٠) و (٢,٥٣) بمتوسط عام (٢,٤١) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٤٦)، أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (٦) "ساعد سداد الإيجار على خلق نوع من الاستقرار داخل أسرتي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٣) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٧٨)، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت الفقرة (١٠) "المساعدة على التخفيف من المعاناة النفسية لأفراد أسرتي في تجاوز الصعوبات التي تواجههم يوميًا." بمتوسط حسابي (٢,٤٧) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٧١)، وقد جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (٩) والتي تنص على: "ساعد الدعم المادي من الزكاة على تلبية احتياجات أسرتي التي عجز رب الأسرة عن توفيرها"بمتوسط حسابي (٢,٤٤) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٧٣)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة الرابعة (٧) "أسهم برنامج تفريج كربة (مالية أو اجتماعية أو نفسية) في استقرار أسرتي" في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (٢,٣٩) بدرجة مرتفعة، وانحراف معياري

(٠,٧٧)، وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة الخامسة (٨) " أسهم ترميم المنزل من قبل جمعية فتاة الأحساء في إدخال البهجة على أسرتي" بمتوسط حسابي (٢,٢٠) بدرجة متوسطة، وانحراف معياري (٠,٨٨).

تفسر هذه النتيجة بأن المساعدات التي تقدمها البرامج التنموية أسهمت في تحقيق التماسك الأسري بشكل واضح وكبير لدى الأسر المستفيدة، حيث أسهمت البرامج التنموية كجمعية فتاة الأحساء في سد حاجة الأسر المحتاجة للمواد الغذائية وتخفيف الأعباء المالية على رب الأسرة، وكذلك برنامج تفريج كربه الذي سعى إلى تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي، ويهتم بالعمل الإنساني والخيري وغيرها من البرامج التي أسهمت في تقديم خيارات متنوعة من الدعم، حيث خصصت بعضها دعمًا شهريًا للأسر: إما عيني (غذائي)، أو نقدي، أو تنموي، أو إيجار مسكن، أو تسديد فواتير الكهرباء. أي أن البرامج التنموية سعت إلى توفير حاجات الأسر وتحقيق متطلباتهم المعيشية، وهدفت إلى إلى توفير صور الرعاية الاجتماعية للأسر المحتاجة، وبذلك أسهمت في وجود بيئية آمنة ومطمئنة؛ كونها وفرت المتطلبات الأساسية للأسرة، وبالتالي تحقق الرضا لأفراد الأسر، والحد من المشاكل الأسرية الناتجة عن سوء الوضع المادي، وتعزيز وتنيمة تماسك الأسر، من خلال تخفيف الضغوط النفسية التي يمكن أن تسببها الأعباء المادية التي تخلق نوعًا من التوتر داخل الهيكل الأسري؛ لذلك فإن توفير المساعدات المختلفة ولاسيما المادية، يخفف من الضغوط التي تسببها العوائق المادية، وبالتالي تحقيق التماسك الأسري بين أفراد الأسرة.

٤-٦ المحور السادس: دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري: حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري، حيث تم ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (٤-١٥) رأي أفراد عينة الدراسة حول المساعدات التي قدمها برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة لدى الأسرة المستفيدة (من خلال المقابلة)

المساعدات التي قدمها برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة لدى الأسرة المستفيدة	التكرار	النسبة المئوية
موافقة	٤	٩٠
موافقة إلى حد ما	١	١٠
لا أوافق	٠	٠
المجموع	**٥**	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٤-١٦) أن أعلى نسبة من عينة الدراسة من المستفيدات (٩٠%) ترى أن هناك نسبة كبيرة من المساعدات التي قدمها برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة لدى الأسرة المستفيدة.

حيث تبين من طرح السؤال المتعلق بالمساعدات التي قدمها برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة لدى الأسرة المستفيدة خلال المقابلة أن غالبية إجابات أفراد عينة الدراسة من الأسر المستفيدة، والتي جاءت بنسبة (٩٠%) أشادت بكمية المساعدات التي تلقوها من البرنامج من مساعدات مالية ومعنوية مختلفة، والتي بدورها أسهمت في تحقيق التماسك الأسري لديهم، وتفسر هذه النتيجة بأن برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة أسهم في تحقيق التماسك الأسري بشكل كبير، حيث ساعد برنامج صنعتي على توفير مصاريف الأسر المستفيدة، وتقديم القروض اللازمة لفتح مشاريع وتسهيلها للأسرة المستفيدة، حيث أسهمت تلك المشاريع والقروض المقدمة من تغطية متطلبات الأسرة المادية، ووفرت دخلًا لهم يعينهم على مسؤولياتهم، والتخفيف من الأعباء المادية، وتوفير احتياجات الأسر المستفيدة، وساعد أيضًا على توفير دخل آخر للأسرة المستفيدة، بالإضافة إلى أن برنامج صنعتي في جمعية فتاة الأحساء ساعد على شعور الأسر المستفيدة بقوة الارتباط فيما بينهم، من خلال قضاء وقت أطول مع أفراد الأسرة، كما ساعد البرنامج على تحقيق التضامن لأفراد الأسر المستفيدة، وأسهم في توفير فرص عمل ذاتية للأفراد، كما قلل من تعرض أفراد الأسرة للمشكلات الأسرية.

تعتمد البرامج التنموية على مدى احتياجات الأسر الاجتماعية؛ لذا تعد أسلوبًا ناجحًا وجذابًا ومشوقًا لدى الأسر، ومن خلال تطبيق هذه البرامج تتحقق الكثير من العوامل الجذابة للأسر وأبرزها الاعتماد بشكل أكبر على نقاط القوة والمخرجات الإيجابية، وهو ما يحفز الأسر على انتهاز كفاءاتهم وتجويد مهاراتهم وقيمهم، وتنمية إحساس الأسر بالمشاركة المجتمعية، وذلك بأن يكون لهم دور في عملية اتخاذ القرار، وتوفير العلاقات المستمرة والداعمة وفرص الانتماء المجتمعي، كما تتضمن البرامج التنموية إيجاد الحلول الملائمة لكل من مشكلة الفقر والبطالة في المجتمع، وذلك من خلال الاستثمار في المشاريع التنموية الإنتاجية، وتوفير فرص العمل للأسر وتحسين المستوى المعيشي للأسرة، وأكد على ذلك ما ورد بالجدول رقم (٤-١٥).

- **ملخص النتائج:** توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

أثبتت نتائج الدراسة أن للبرامج التنموية دورًا كبيرًا في تحقيق التماسك الأسري، واتضح ذلك من خلال:

١- إن برنامج الرعاية الاجتماعية له دور فعال وإيجابي في تحقيق التماسك الأسري، واتضح ذلك من خلال:

أ- الإسهام في توفير الرعاية المادية الكافية للأسر المستفيدة على الشعور بالسكينة والطمأنينة بين أفرادها.

ب- تقديم المساعدات الاجتماعية من خلال تقليل الانحراف وزيادة الالتزام بالسلوكيات السليمة قولًا وفعلًا.

ج- الإسهام في تقديم الدعم المادي لأفراد الأسر المستفيدة لمواصلة تعليمهم؛ مما يخلق فيهم اطمئنانًا تجاه مستقبلهم.

٢- برامج المساعدات ساعدت على تحقيق التماسك الأسري، واتضح ذلك من خلال:

أ- المساعدة في سداد الإيجار؛ مما يخلق نوعًا من الاستقرار داخل الأسر.

ب- المساعدة على التخفيف من المعاناة النفسية لأفراد الأسر المستفيدة في تجاوز الصعوبات التي تواجههم يوميًا.

ج- تقديم الدعم المادي من الزكاة على تلبية احتياجات الأسر المستفيدة التي عجز رب الأسرة عن توفيرها.

٣- برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة له دور إيجابي في تحقيق التماسك الأسري، واتضح ذلك من خلال:

أ- مساعدة برنامج صنعتي في توفير مصاريف الأسر المستفيدة.

ب- مساهمة برنامج صنعتي في التخفيف من الأعباء المادية، وتوفير احتياجات الأسر المستفيدة.

ج- مساعدة برنامج صنعتي على توفير دخل آخر للأسر المستفيدة.

٥-٣ توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بالآتي:

١- يجب أن تقوم جمعية فتاة الأحساء في تفعيل دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري لدى الأسر المستفيدة.

٢- أن يزيد القائمين على برامج الرعاية الاجتماعية والمساعدات في تفعيل دور هذه البرامج في تحقيق التماسك الأسري لدى الأسر المستفيدة.

٣- حث جمعية فتاة الأحساء على تفعيل دور برنامج صنعتي لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق التماسك الأسري لدى الأسر المستفيدة.

٤- يجب على القائمين على برامج دعم الأسر المنتجة (الأغذية، الأطعمة، الحياكة، الخياطة) تفعيل دور هذا البرامج في تحقيق التماسك الأسري لدى الأسر المستفيدة.

٥-٤ مقترحات الدراسة:

١- إجراء دراسات مستقبلية حول معوقات دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

٢- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل تعزيز دور البرامج التنموية في تحقيق التماسك الأسري.

- **المراجع العربية:**

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٤١٤). لسان العرب. ج (١)، دار صادر، بيروت.
- القاموس الجديد للطلاب (١٩٩١): علي بن هادية؛ بليش بلحسن. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- أبو النصر، مدحت؛ ومحمد، ياسمين (٢٠١٧). التنمية المستدامة- مفهومها- أبعادها- مؤشراتها، القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- البريدي، عبدالله. (٢٠١٥). مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. (ط.١)، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.
- الجبوري، ابراهيم. (٢٠١٩). الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية "الأزمة السورية أنموذجًا". (ط.١). شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- عبد العظيم، حمدي عبد الله (٢٠١٤): البرامج التنموية: مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية، (ط.٤)، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- العزب، هاني (٢٠١٧). دور الأسرة في إعداد القائد الصغير. (ط.١)، المجموعة العربية للنشر والتوزيع.
- العزي، صلاح. (٢٠١١). دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي. (ط.١)، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- النبالي، عبدالله العبد. (٢٠١٩). علم الاجتماع. (ط.١)، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- أبو سعدة، محمد (٢٠١٥). التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية. المجلة المصرية للبحوث الزراعية، ٩٣ (٤)، ١٤١٩-١٤٣٥.
- الحربي، جميلة؛ والبكر، فوزية (٢٠٢٠): واقع تطبيق برنامج شراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع (ارتقاء) من وجهة نظر رائد/ة البرنامج، المجلة العربية للتربية النوعية، ٤ (١٥)، ١٤٣-١٦٨.
- الخضر، خلود بنت فهد (٢٠٢١): واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، ٣٧ (٤)، ٢٣٣-٢٧٢.

- درادكة، سناء؛ وجرادات، عبد الكريم (٢٠٢١): استكشاف فاعلية العلاج الوجودي والعلاج الواقعي في خفض الضغط النفسي وزيادة التماسك الأسري لدى زوجات المدمنين على المخدرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٧ (٣)، ٤٢١-٤٣٦.
- زلاقي، حبيبة (٢٠١٨). نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع (١٧)، ٧٧٠-٧٨٧.
- عيشور، كنزة، وعوارم، مهدي (٢٠١٣). التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحققه. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام ٩/١٠ أفريل ٢٠١٣، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- قاسم، مصطفى محمد؛ والغانم، غانم بن سعد (٢٠١٩). دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٤٦ (٢)، ٣٦-٧٤.
- كرار، المامون السر (٢٠١٨). دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في المسؤلية الاجتماعية دراسة ميدانية مطبقة على العاملين في المؤسسات والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض. مجلة الشكنال للعلوم الإنسانية، ٥ (٢)، ٣١٧-٣٥٩.
- جعلاب، عبد الله (٢٠١٧): أثر المواسم الدينية في التماسك الأسري، الاحتفال بالمولد النبوي أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ٢، الجزائر.
- ذكار، الزهراء؛ وذكار، حليمة. (٢٠١٨). أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين المشاهدين لبرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv بمدينة ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة– الجزائر.
- راضية، بركة (٢٠١٩): انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري دراسة ميدانية بمدينة المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، الجزائر.
- طيوب، سهيلة (٢٠١٩): الدور التكاملي للأسرة والروضة في رعاية الطفل– دراسة ميدانية برياض الأطفال بالمسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، الجزائر.

- غنام، صليحة (٢٠٢٠): دور الأسرة الجزائرية في رعاية كبار السن (دراسة ميدانية في مدينة باتنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة-٠١، الجزائر.
- مرغاد، زينب (٢٠١٩).دور التربية الحديثة في تحقيق التماسك الأسري دراسة ميدانية بمدينة خنشلة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.
- النوي، دخان؛ ومراد، عقون (٢٠٢١).أثر البرامج التنموية على أداء القطاع الحرفي في ظل مقاومة التغيير دراسة ميادنية لعينة من بعض ولايات الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
- ولد نوغي، خليل (٢٠٢١). أثر البرامج التنموية على البطالة والتشغيل في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

- المراجع الأجنبية:

- Augustine ,DA., Koss, KJ., Smith, EP., Kogan, SM. (2022). The influence of family cohesion on self-regulation and anxiety problems among African American emerging adults. PLoS ONE Journal, 17 (1), 1-13.
- Cho,I.Y.;Moon,S.-H.;Yun, J.Y. (2021). Mediating and Moderating Effects of Family Cohesion between Positive Psychological Capital and Health Behavior among Early Childhood Parents in Dual Working Families: A Focus on the COVID-19 Pandemic. International Journal and Public Health, 18 (1), 47-81.
- Khayat ،A، Hussein (2020). Family Cohesion as a Mediator Variable in the Relationship between Belonging to Homeland and Needs Satisfaction among a Sample of Saudi University Student. JKAU/ Arts and Humanities،)28 (, pp: 242 – 254 .
- Rediy, S., Tefera, B. (2020). A Family-Based Behavioral Intervention to enhance Family Communicationand Family Cohesion among Siblings in Polygamous Family. Clinical and Experimental Psychology, 6 (5), 1-9.